[100] بين الدفتين دون أن يزاد فيه حرف أو ينقص. ولقد أحصيت آياته فبلغت (ستة آلاف وثلاثمائة واثنين وأربعين آية، منها خمسمائة آية فقط تتعلق بالاحكام (1))، وقد انتظمت هذه الآيات في سور بلغ مجموعها مائة وأربع عشرة سورة، أولها (الحمد) وآخرها (الناس). وآخر ما نزل من آياته قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (2)، وقد نزلت في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في غدير خم عند عودته (صلى ا عليه وآله) من حجة الوداع وبعد أن أعلن الولاية لعلي كما ورد ذلك في كثير من الروايات المأثورة لدى الطرفين (3). حجيته: والحديث حول حجيته موقوف على تمام مقدمتين أولاهما ثبوت تواتره الموجب للقطع بصدوره، وهذا ما لا يشك فيه مسلم امتحن ا قلبه للايمان، والثانية ثبوت نسبته عزوجل وعقيدة المسلمين قائمة على ذلك، وحسبهم حجة ثبوت اعجازه بأسلوبه ومضامينه وتحديه لبلغاء عصره ونكولهم عن مجاراته، وأخباره بالمغيبات التي ثبت بعد ذلك صدقها ومطابقتها لما أخبر به كما ورد في سورة الروم وغيرها، وارتفاعه عن مستوى عصره بدقة تشريعاته، إلى ما هنالك مما يوجب القطع بسموه عن قابليات البشر مهما كان لهم من الشأن. وقد استدل بعضهم (4)، فيما يبدو، على كونه من ا بهذه الآيات

_____

(1) المدخل إلى علم أصول الفقه، ص 20. (2) المائدة 3. (3) اقرأ أسانيدها في الجزء الاول من كتاب الغدير. (4) فلسفة التشريع في الاسلام، ص 144. (*)

_____